



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### رؤيا النبي محمد صلى الله عليه وسلم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿۱﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70، 71]... أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار ثم أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله - تعالى - واعلموا أن الله برحمته وإحسانه يسر لكم إلى الخير طرقًا وأسبابًا وفتح لكم إلى خزائنها أبوابًا، فاستبقوا الخيرات وخذوا من كل قسط منها بنصيب وافر تحمدون العقبى في الحياة وبعد الممات، واستمعوا إلى هذا الحديث العظيم الذي رآه النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - في منامه ورؤيا الأنبياء حق، قال عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه: ((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في صفة بالمدينة، فقام علينا فقال: إني رأيت البارحة عجبًا، رأيت رجلًا من أمي أتاه ملك الموت ليقبض روحه، فجاءه بره بالذي فرده ملك الموت عنه، ورأيت رجلًا من أمي قد احتوشته الشياطين، فجاءه الله فطير الشياطين عنه، ورأيت رجلًا من أمي قد احتوشته ملائكة العذاب، فجاءته صلاته فاستنقذته من أيديهم، ورأيت رجلًا من أمي يلهث عطشًا، كلما دنا من حوض منع وطرد، فجاءه صياح شهر رمضان فأسقاه وأرواه، ورأيت رجلًا من أمي ورأيت النبيين جلوسًا حلقًا حلقًا، كلما دنا إلى حلقة طرد ومنع، فجاءه غسله من الجنابة فأخذ بيده فأقعده إلى جنبي، ورأيت رجلًا من أمي من بين يديه ظلمة، ومن خلفه ظلمة، وعن يمينه ظلمة، وعن يساره ظلمة، ومن فوقه ظلمة، وهو متحير فيه، فجاءه حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وأدخلاه في النور، ورأيت رجلًا من أمي يتقي وهج النار وشررها، فجاءته صدقته فصارت سترًا بينه وبين النار وظلًا على رأسه، ورأيت رجلًا من أمي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه، فجاءته صلبته لرحمة فقالت: يا معشر المؤمنين إنه كان وصولًا لرحمة فكلموه، فكلمه

المؤمنون وصافحوه وصافحهم ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد احتوشته الزبانية ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من أيديهم وأدخله في ملائكة الرحمة ، ورأيت رجلاً من أمّتي جاثياً على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب ، فجاءه حُسن خلقه فأخذ بيده فأدخله على الله عز وجل ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد ذهبَتْ صحيفته من قِبَلِ شماليه ، فجاءه خوفه من الله عز وجل فأخذ صحيفته فوضعها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمّتي خف ميزانه ، فجاءه رجاءه من الله عز وجل فاستنقذه من ذلك ومضى ، ورأيت رجلاً من أمّتي قد هوى في النار ، فجاءته دمعته التي قد بكى من خشية الله عز وجل فاستنقذته من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمّتي قائماً على الصراط يردد كما ترعد السعفة في ريح عاصف ، فجاءه حُسن ظنّه بالله عز وجل فسكن روعه ومضى ، ورأيت رجلاً من أمّتي يزحف على الصراط ، يحب أحياناً ويتعلّق أحياناً ، فجاءته صلاته عليّ فأقامته على قدميه وأنقذته ، ورأيت رجلاً من أمّتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه ، فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله ففتحت له

الأبواب وأدخلته الجنة)) الراوي: عبدالرحمن بن سمرة / المحدث: ابن تيمية / المصدر: المستدرک على المجموع

الصفحة أو الرقم: 99/1 / خلاصة حكم المحدث: أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث

قال الحافظ أبو موسى المدني: هذا حديث حسن جداً وقال ابن القيم - رحمه الله - من أكابر تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية: سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يعظم أمره ويقول: أصول السنة تشهد له وهو من أحسن الأحاديث، فهذا أيها المسلمون، هذا حديث عظيم بين فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - ما رآه في الأعمال الصالحة المنجية من العذاب، فخذوا من كل واحدة منها بنصيب فما أسرها على من يسره الله عليه .

إنه لا مشقة فيها ولا كلفة وهي سهلة يسيرة يمكن للإنسان أن يأتي بكل منها أو يأتي بنصيب منها، اسمعوا الله - تعالى - يقول: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (77) وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ } [الحج: 77-78] .  
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين والمؤمنين من كل ذنب، فاستغفروه يغفر لكم إنه هو الغفور الرحيم.

**الخطبة الثانية:** الحمد لله على فضله وإحسانه، وأشكره على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، وسلم تسليماً كثيراً.

هذا وأعلموا أيها المسلمون: أن الله سبحانه وتعالى أمرنا بالصلاة والسلام على نبينا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وسلم، في كتابه فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب آية 56]... اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاماً دائماً متلازمين إلى يوم الدين.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل آية 90]، ﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ [سورة العنكبوت آية 45].